إدانات واسعة للعملية الإرهابية التي استهدفت مبنى إدارة أمن عدن

■ اعداد/ قسم التحقيقات

إدانات واسعة للهجوم الإرهابي الذي استهدف مبنى ادارة امن محافظة عدن بمديرية خور مكسر ، بسيارة مفخخة وهو ما أدى إلى أصابة 7 من جنود الأمن حالة اثنين منهم خطيرة، وأدى التفجير الإرهابي غير المسبوق في محافظة عدن، إلى انهيار جزء من المبنى القديم التابع لإدارة الأمن، وإحداث أضرار كبيرة في محطة محروقات مجاورة لموقع الانفجار بالإضافة الى إلحاق خسائر فادحة في المنشآت والمساكن والمحلات التجارية على امتداد ساحة العروض المقابلة لمبنى إدارة الأمن بمديرية خور مكسر.

ردود الفعل التي رصدتها صحيفة (14 أكتوبر)، أكدت في مجملها على ادانة هذه الجريمة ومختلف الأعمال الإرهابية، وما ينتج عنها من سفك لدماء الأبرياء وتدمير للممتلكات العامة والخاصة، ضمن سلسلة أعمال إجرامية وإرهابية تأتي في مثل هذا التوقيت المتزامن مع قرب اعلان مؤتمر الحوار الوطني اختتام أعماله وكشف المخرجات التي توافقت عليها مختلف الأطراف والمكونات التي سترسم خارطة واضحة لمستقبل اليمن .

■ صالح ناجي الحربي

■ القاضي نجوى سعيد

■ احمد فيصل الابي

جريمة بكل المقاييس

الشيخ علي العيسي ادان بشدة الهجوم الارهابي الذي استهدف ادارة امن عدن وما الحقه من اضرار فادحة بالممتلكات العامة والخاصة ، مؤكدا ان من يلجأ لمثل هذه الاعمال هم الفاشلون والمأزومون الذين فقدوا انسانيتهم ولا يمكن لشخص سوي ان يقوم بمثل هذا العمل الارهابي والمدمر.

واعتبر ان قتل جنود ابرياء مساكين ينفذون المهام المطلوبة منهم وهي اولا تخدم امن الناس هو جريمة بكل المقاييس مشيرا الى حق كل فرد او مجموعة في التعبير عن رأيه لكن بشكل سلمي وليس بقتل النفس التي حرم الله قتلها وتدمير الممتلكات وارعاب السكان الآمنين.

استهداف للأمن والاستقرار

يؤكد قاسم داود رئيس مركز عدن للرصد والدراسات موقفه الرافض للإرهاب كمواطن وناشط سياسي خصوصا وأنه يستهدف ما تبقى من امن واستقرار وسكينة عامة.

ويضيف: هذه الأعمال تواصلت واتسعت رقعتها وازداد عدد ضحاياها في الفترة الأخيرة، مع زيادة الأوضاع العامة سوءاً فالمناخ العام الذي يعيشه البلد يعطي فرصة لهذه القوى الإرهابية لتنفيذ أعمالها، مضيفا: من ناحية أي رؤية وطنية شاملة لتجفيف منابع التطرف والإرهاب، يتم أحياناً الاعتماد على العامل الأمني والصفقات مع هذه القوى ولايحفز على إحداث تغيير، هناك تشابك بين هذه الجماعات ومراكز قوى في السلطة وخارجها وهذا قيل عنه الكثير منذ عام 2011م .

ويواصل داود: الأمر الآخر المرتبط بهذا أن السلطة وأجهزتها الأمنية تعطي كل جهدها وإمكانيتها وقدراتها لمتابعة الحراك السلمي الجنوبي، فيما تنشط هذه الجماعات وتنفذ أعمالاً إرهابية في كل مكان، مطالبا الجهات المعنية بالعمل مع المراكز الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني لمحاربة هذه الظاهرة، مضيفاً: نحن نبذل جهوداً لتعزيز قيم التسامح والوئام بين مختلف الأطراف والمواطنين، ونشر ثقافة النضال السلمي والتنبيه إلى مخاطر العنف وكذا مساعدة المجتمعات المحلية على الاهتمام بحل النزاعات سلمياً بين الأفراد والجماعات، مثل هذه الجهود بالتأكيد ستعزز دور المجتمع في الحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار وتقطع الطريق على الأفكار المتطرفة، لكن ما حدث من مجزرة في الضالع للأسف تقوض هذه الجهود وتكرس الميول والنزعات للعنف عند الناس .

جر عدن إلى مربع العنف

رئيس تحرير صحيفة (الامناء) عدنان الاعجم يقول: كل شيء إلا عدن، مضيفا: باعتقادي ان الانفجار الذي استهدف ادارة الامن الهدف منه إدخال الجنوب في فوضى عارمة، وهو امتداد لمجزرة الضالع.

عدن وخصوصاً في هذا التوقيت أمر لا يحتاج إلى تأويل الجهات التي تقف وراءه والتي أضحت مدمنة على الحقد وهي محاولة يائسة لجر عدن إلى مربع العنف ولكن سيفشلون، هناك محاولات لاستفزاز الجنوبيين مصدرها صنعاء وهذا ما يحدث على الواقع، نقول لهذه القوى: كل شيء إلا عدن وندعو الجنوبيين إلى الاستمرار في السلمية.

عناصر مستخدمة كأدوات

ويرى البرلماني السابق صالح ناجي الحربي ان الهجوم على ادارة امن عدن يأتي ضمن سلسلة الاعمال الارهابية التي تقوم بها العناصر المستخدمة كأدوات للاعمال الاجرامية من قبل اقطاع الصراع التي تريد ان توجه رسائل غطرسة لاكثر من جهة حد قوله .

وبحسب الحربي فإن الهجوم الارهابي على ادارة الامن يراد به خلط الاوراق وصرف الانظار عن مجزرة مخيم العزاء في الضالع.

محاولة لتأزيم المشهد السياسي

من جانبه أدان المكتب التنفيذي للتجمع اليمني للإصلاح فرع عدن، الهجوم الإجرامي الذي استهدف مبنى إدارة أمن عدن فجر الثلاثاء الماضي، مخلفاً (7) جرحى من أفراد الأمن، إضافة إلى خسائر في الممتلكات العامة والخاصة.

و أوضح إصلاح عدن في بلاغ صحفي أن الحادث الذي هدف إلى زعزعة أمن واستقرار مدينة عدن، يأتي ضمن سلسلة أعمال إجرامية سابقة، تمثلت في هجوم العرضي، واستهداف أنابيب النفط، وتخريب أبراج الكهرباء، و قصف مخيم العزاء في الضالع، في محاولة لتأزيم المشهد السياسي، وعرقلة التسوية السياسية، ودفع البلد نحو المجهول.

و أشاد إصلاح عدن بيقظة رجال الأمن من أبناء عدن المرابطين في الحراسة، والتي أفشلت المخطط بالكامل، والحيلولة دون تحقيق أهدافه، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى، مطالباً السلطات الرسمية بالاضطلاع بدورها في التكفل بالعلاج و مواساة أسرهم.

وطالب إصلاح عدن بسرعة تحقيق عاجل وكشف نتائج التحقيق للرأي العام، وإحالة المتورطين للعدالة، كي ينالوا جزاءهم، داعياً أبناء المحافظة وكل الشرفاء إلى رص الصفوف في مواجهة جماعات العنف والمليشيات المسلحة، ومكافحة دعوات العنف وحمل السلاح، ومهاجمة الوحدات العسكرية والأمنية.

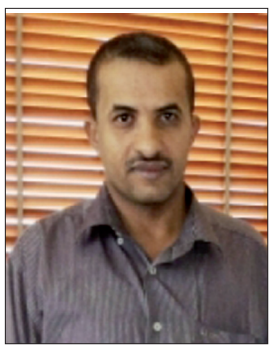

■ عدنان الاعجم

■ الشيخ علي العيسي

■ قاسم داود

عمل لا إنساني

من جانبها وصفت القاضي نجوى سعيد هيثم احد السكان المجاورين لإدارة الأمن الانفجار بالمرعب، تقول: صحينا من قوة الانفجار نحسب ان القيامة قامت، كل شيء بالبيت تحطم، وأصيبت اثنتان من النساء بجروح نتيجة سقوط زجاج النوافذ عليهن.

وواصلت بحسرة: هذه جريمة والله قمنا بنقل النساء والأطفال من المبنى إلى عند الأهل، ارعبونا ودمروا بيتنا من أين للمواطنين الآن تكاليف الترميم وهم معتمدون على الراتب يالله ياكلوا منه، مضيفة: هذا عمل لا إنساني بس الله يدمرهم.

عمل إرهابي مدان ومرفوض

ويرى المحامي/ احمد فيصل الابي ان غياب الامن يؤدي الى اعتداءات متكررة على الاموال العامة والخاصة وتنفيذ عمليات السلب والنهب هنا وهناك وقطع الطرقات وابتزاز المواطنين، كما يؤدي الى انتشار جرائم القتل الفردية أو الجماعية.. مضيفا: ان ما يحصل اليوم في اليمن ومنها الهجوم الارهابي على ادارة امن عدن، يؤكد بشكل واضح وجلي ضعف المؤسسات الأمنية المشلولة أصلا، مع تأكيدنا على ان أي عمل إرهابي مدان ومرفوض ولا يمت للدين بصلة.

وتساءل رئيس منظمة بيت العدالة الإنسانية عن دور دور الجهات المعنية في محافظة عدن ووزارة الداخلية في التعامل مع الاختلالات الأمنية وما هي الخطط التي وضعوها من اجل حماية المواطنين؟.. مطالبا هذه الجهات بالنزول لمعاينة الاضرار الجسيمة التي خلفها الانفجار (الكبير) في المنشآت والعمارات المجاورة لادارة امن عدن، وتشكيل لجنة لحصر الاضرار وتعويض الملاك.

■ الأعجم: محاولة يائسة لجر عدن إلى مربع العنف

■ داود: استهداف ما تبقى من أمن واستقرار وسكينة عامة

■ إصلاح عدن: الهجوم ضمن محاولات تأزيم المشهد السياسي وعرقلة التسوية

■ العيسي: جريمة بكل المقاييس ومنفذوها عديمو الإنسانية

■ القاضي نجوى: القتل وإرهاب النساء والأطفال عمل لا إنساني

■ المحامي الإبي: أي عمل إرهابي مدان ومرفوض ولا يمت للدين بصلة

ويضيف: استهداف أحد المراكز الأمنية في قلب